دور التعليم الجامعي الإسلامي في إعداد الموارد البشرية القيادية للأمة الإسلامية

خيران محمد عارف

جامعة الإسلامية الشافعية، بإندونيسيا
khairanarif@gmail.com

ملخّص

يعتبر الاهتمام بالتعليم الجامعى أحد المظاهر المهمة للنهضة والتقدم، باعتبار أن هذا النوع من التعليم يقوم بمجموعة من الأدوار المهمة والتى يمكن إجمالها كما حددها منظمة اليونسكو: " أن التعليم الجامعى يقوم بخدمة الفرد والمجتمع، والبحث العلمى، ونقل المعرفة، والحفاظ عليها وانتاجها، وتقديم التعليم المستمر"[١].

وفى تاريخ الإسلام كانت الجامعات من مؤسسات التربوية الهامة فى إنتاج الشخصية القيادية ومركزة تربوية مؤثرة، وفى صدر الإسلام ظهرت الجامعات على هيئة مساجد، ذلك أن المسجد هو المكان الطبيعى للنهوض برسالة العلم والتدريس، وفى هذه المرحلة التف طلاب المعرفة حول علمائه على هيئة حلقات، حتى إذا ما أخذ الطالب كفايته من شيخ انتقل إلى شيخ آخر"[٢]. وفى هذه المساجد تعقد فيها حلقات العلم لمدراسة القرآن الكريم ودراسة الفقه واللغة، كما أنها كانت تستخدم أيضا كمعاهد لتعليم النشء أصول الدين واللغة والأدب، وهى أيضا أماكن التقاضى يجتمع فيها القضاة للفصل فى الشكاوى والخصومات، وهى مراكز لتصريف شؤون الدولة قبل إنشاء الدواوين الحكومية فكان النبى صلى الله عليه وسلم يستقبل السفراء فى المساجد ويدير شؤون الدولة فيها[٣]. فمن هنا تعتبر التعليم الجامعي مركز هام فى إعداد الموارد البشرية عبر العصور والأزمنة.

---

[١]. UNESCO, World Conference on Higher Education, **Higher Education In the Twenty First Century,** Paris: ٥-٩ oct. ١٩٩٨, (PDF), Unesco.org, Online: ٣٠/١٢/٢٠٠٧,P. ١٤-١٥

[٢]. محمد القطرى، **الجامعات الإسلامية ودورها فى مسيرة الفكر التربوى**، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥، ص. ٢٤

[٣] محمد منير مرسى ، **تاريخ التربية فى الشرق والغرب**، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٢، ص ٢٨٠

أ. مفهوم الجامعة ووظائفها

إن المصطلح جامعة مأخوذ من كلمة UNIVERSITY "الجامعة" وتعنى بها المؤسسة التى تعقد فيها عملية التعليم والبحوث العلمية[٤] .

ويرى حامد عمار أن مصطلح "الجامعة" يعنى أكثر من تجمع الأساتذة، "فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة للمهن المتخصصة، وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنسانى، وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة، بما ييسر تجديدها وإنتاجها، وجامعة لفرق عمل متكاملة ومتعاونة، تتآلف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب والارتقاء بالبحث العلمى وخدمة المجتمع"[٥].

إذن فالجامعة هى مكان لتجمع المعلمين والمتعلمين أو الأساتذة والباحثين والطلاب، الذين يعملون على إنتاج العلوم والمعرفة والتكنولوجيا من خلال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع بالتجربة والخبرة، كما أكد ذلك بعض الخبراء فى التعليم الجامعى أن الجامعة هى "مجموعة من الأساتذة والباحثين والطلاب النابهين الذين ينصرفون إلى الدراسة والبحث والنظر والتأمل فى جو من الجدل والمناقشة واستطلاع الآراء ومقاومة الحجج والتحصيل بالتجربة والخبرة"[٦].

رأى البعض أن الجامعات لم يقصد بها – فى العصور الوسطى– المكان أو البيئة العلمية التى يلتقى فيها رجال العلم من معلمين ومتعلمين وإنما قصد بها الاتحاد الذى يكونه كل فريق من هذين الفريقين لرعاية مصالحه وتنظيم أموره. وأما المكان أو البيئة العلمية التى نطلق عليها اليوم باسم "جامعة " "فقد أطلق عليها فى أوربا العصور الوسطى اسم "المدرسة العامة" بمعنى المكان الذى يستقبل طلاب العلم الوافدين من جميع الجهات لا المكان الذى تدرس فيه جميع المواد"[٧].

وفى صدر الإسلام فإن المسلمين وإن كانوا لم يستخدموا مصطلح الجامعة طوال العصور الوسطى، فإن معظم المدارس غدت جامعة بالمعنى الحديث الذى نعرفه، سواء من ناحية تنوع الدراسات التخصصية، ورقى مستواها فيها أو فى قدرتها على استيعاب طلاب العلم الوافدين إليها من شتى الأمصار[٨].

ومن ثم فقد أخطأ البعض حين قالوا أن فى العصور الوسطى قد عرف الناس كلمة "الجامعة" بمعناها التجمع العلمي الذى يضم فيه الطالب والمعلم كما نعرفها اليوم، "بل إن لفظ جامعة تحور عند نهاية القرن الثانى عشر الميلادي وبداية القرن الثالث عشر الميلادى حتى أصبح يطلق على اتحادات المشتغلين بالعلم والتعلم من

---

(٤). Oxford University, **Oxford Leaner's Pocket Dictionary,** New York: Oxford University Press, ٢٠٠٣, P. ٤٧٢

(٥) حامد عمار, **الجامعة رسالة ومؤسسة,** مؤتمر التعليم العربى وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين الكويت : جامعة الكويت, ١٩٩٤, ص ٢٥

(٦) تشارلس فرانكل, **نظرات فى التعليم الجامعى,** ترجمة محمد توفيق رمزى وحسن جلال العمروسى, مرجع سابق, ص ٣١

(٧) سعيد عبد الفتاح عاشور, **الجامعات الأروبية فى العصور الوسطى,** القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, ط.١, ١٩٥١, ص ٣٤-٣٥

(٨) سعيد عبد الفتاح عاشور، **التعليم العالى فى العصور الوسطى،** الكويت: جامعة الكويت، ١٩٧٨، ص ٢٥

الطلاب والأساتذة"[٩].

فالتعليم الجامعى فى العالم الغربى –بالمفهوم الذى يضم فيه الإتحاد الأساتذة والطلاب– ظهر فى بداية القرن الثالث عشر الميلادى كما أكد ذلك بعض المؤرخين فى التعليم الجامعى "أن الجامعات قد نشأت على أنها الاتحاد العلمى أو النقابة التى تشمل عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابا فى بداية القرن الثالث عشر الميلادى"[١٠]. كما رأى البعض أن نمو الجامعات الأوروبية فى آخر القرن الثانى عشر وبداية القرن الثالث عشر وكانت الدراسة فى هذه الجامعات تتركز فى زيادة المعرفة من ناحية وتشجيع الأباطرة والرؤساء الدينيين والملوك والمجتمعات المحلية من ناحية أخرى[١١].

ومن أمثلة الجامعات التى ظهرت فى العصور الوسطى

١. جامع الزيتونة فى تونس

يمثل جامع الزيتونة معهد التعليم العالى بتونس فى العصور الوسطى، بناه الوالى عبد الله بن الحبحب سنة ١١٤هـ/ ٧٣٢م، وأتم بناءه أبو العباس محمد بن الأغلب فى عهد المعتصم العباسى، وصار من أهم مراكز الثقافة الإسلامية على عهد أبى زكريا الأول، فى أوائل القرن السابع الهجرى[١٢].

كان جامع الزيتونة كالجوامع الإسلامية الكبرى فى العالم الإسلامى، إذ تمثلت فيه الأنشطة المختلفة، فهو مسجد لإقامة الصلاة، ومكان يتجمع فيه المسلمون للتعارف وإقامة الحفلات الدينية. ومن أهم هذه الأنشطة "قيام جامع الزيتونة كمعهد علمي، يتلقى فيه المسلمون تعاليم الإسلام، وتفسير القرآن، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، على كبار التابعين والمجتهدين، ممن تلقوا العلم على كبار الصحابة والمحدثين الأوائل"[١٣].

---

[٩] سعيد عبد الفتاح عاشور, **الجامعات الأروبية فى العصور الوسطى,** مرجع سابق, ص ٣٧-٣٨

[١٠] سعيد عبد الفتاح عاشور ومحمد أنيس, **النهضات الأروبية فى العصور الوسطى وبداية العصور الحديثة,** القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربى, ط٢, ١٩٦٠, ص. ٤٣

[١١] تشارلس فرانكل, **نظرات فى التعليم الجامعى,** ترجمة محمد توفيق رمزى وحسن جلال العروسى, القاهرة: دار المعرفة, ١٩٦٣, ص ٩

[١٢] محمد القطرى، **الجامعات الإسلامية ودورها فى مسيرة الفكر التربوى**، مرجع سابق ص. ٨٥

[١٣] المرجع السابق، ص. ٩١

ومن هنا أصبح "جامع الزيتونة جامعة حقا، وازدهر فيها التعليم فى عهد الحفصيين فى أوائل القرن السابع/الثالث عشر الميلادى، إذ جلب إليه أبو زكريا الأول –الحاكم الحفصى– الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب"[١٤].

٢. جامع القيروان فى فاس

ومن أشهر الجوامع فى الإسلام الذى قام بدراسة العلوم الدينية والعقلية فى العصور الوسطى، جامع القيروان فى فاس، "وكان من أهم المساجد الجامعة فى بلاد المغرب وأكثرها شهرة لكونه جامعة إسلامية عريقة ضاربة بجذورها فى أعماق التاريخ، وكانت هذه الجامعة تقارع الأزهر الشريف فى العلم وتخريج الدعاة والعلماء والفقهاء"[١٥]. ولقد مر جامع القيروان بثلاثة أدوار: "الأول عند تأسيسه عام ٢٥٤هـ/٨٥٩م، والثانى عند الزيادة فيه عام ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م، والثالث عندما زيدت مساحته فى عصر على بن يوسف سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م، وتولى مشروع زيادة مسجد القيروان وتوسيعه القاضى أبو عبد الله محمد بن داود بسبب ضيق المسجد بالناس"[١٦].

وبعد توسعته أصبح جامع القيروان مركزا مهما للثقافة الإسلامية، بل أصبح المركز الرئيسى للتعليم العالى فى المغرب، وكان الهدف الدينى هو الهدف الرئيسى من الدراسة فى جامع القيروان، كما كانت عليه الحال فى المساجد الإسلامية الأخرى فى تلك العصور. "وفى إطار هذا الهدف الدينى برزت أهداف أخرى سياسية واقتصادية واجتماعية، فبالرغم من أن العلوم الدينية كانت تحظى باهتمام كبير، لما لها من منزلة عالية فى نفوس المسلمين، إلا أن الدراسة، لم تقتصر على هذه العلوم، بل شملت أيضا الفلسفة والطب والصيدلية والطبيعة، والفلك والهندسة"[١٧].

وأكد بعض المؤرخين فى تاريخ الإسلام أن جامع القيروان أصبح "جامعة متقدمة فى القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى، شاهدا على ديمقراطية التعليم وعلى طرق التدريس ومراحل التعليم، وتخصيص كراسي الأستاذية، وشروط التعيين فى وظائف التدريس ومراسيم تعيينهم، ودرجاتهم العلمية، والإجازات

(١٤) محمد شفيق غربال، **الموسوعة العربية الميسرة**، القاهرة: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥، ص ٥٩٩
(١٥) على محمد محمد الصلابى، **الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين**، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٣، ص. ١٩٩
(١٦) المرجع السابق، ص. ١٩٩
(١٧) محمد شفيق غربال، **الموسوعة العربية الميسرة**، القاهرة: مرجع سابق، ص ٥٩٩

الفخرية، ومجالس أوصياء الكليات، والمساكن الجامعية للأساتذة والطلاب، والمكتبات الجامعية. وفى هذه الجامعة الإسلامية وضع أساس التقاليد الجامعية التى تسير عليها الجامعات فى الأمم الراقية، كحفلة افتتاح الدراسة، وحفلة التخرج، واتحاد الطلبة، وغير ذلك مما يدل على أن المسلمين سبقوا الأوروبيين فى ديمقراطية التعليم" [١٨].

٣. جامع الأزهر فى القاهرة

أنشأ الجامع الأزهر جوهر الصقلى، قائد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى، إذ شرع فى بنائه فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ٣٥٩هـ / ٩٧٠م، وتم بناؤه فى سنتين تقريبا وأقيمت الصلاة فيه فى ٧ رمضان عام ٣٦١هـ / ٩٧٢م[١٩]. وهو من أشهر المساجد بالقاهرة وأهم مواطن العلم والمعرفة من قديم الزمان.

وفى عام ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م أشار يعقوب بن كلس على الخليفة العزيز بالله الفاطمى بتحويل الأزهر إلى جامعة أو معهد للدراسة المنظمة، تدرس فيها العلوم الدينية والعقلية، وعمل الخلفاء الفاطميون من بعده على جذب طلاب إليه من كافة الأقطار الإسلامية[٢٠]. وعين سبعة وثلاثين فقيها، يعقدون مجالسهم بالأزهر فى كل يوم جمعة بعد الصلاة حتى العصر[٢١]. وكان هؤلاء الفقهاء أول الأساتذة المدرسين الذين عينوا بالأزهر، ومن هذا التاريخ بدأ الأزهر يكتسب صفته العلمية الحقيقية كمعهد للدراسة المنظمة، وحياته الجامعية التى امتدت عبر القرون[٢٢]. أما المحتوى التعليمى الذى ساد فى التعليم الأزهرى فى هذه الفترة يتكون من العلوم الدينية واللغوية، والعلوم العقلية. فتشتمل العلوم الدينية واللغوية على التفسير وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وقواعد اللغة من النحو والصرف، وغيرها، حيث ذكر المقريزى أنه "عامر بتلاوة القرآن ودراسته وتلقينه والاشتغال بأنواع العلوم والفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ"[٢٣]. وتشمل العلوم العقلية على الفلسفة والمنطق والطب، والرياضيات وغيرها كما أكد ذلك بعض

---

[١٨] حسن إبراهيم حسن، **تاريخ الإسلام**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١، ط١٥، ج ٤، ص ٤٠٠

[١٩] أبو العباس أحمد بن على القلقشندى، **صبح الأعشى فى صناعة الإنشا**، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٦٣، ج٣، ص. ٣٦٠

[٢٠] محمد رجب بيومى وعبد الودود إبراهيم شلبى، **الأمانة العامة للجنة العيا للإحتفال بالعيد الألفى للأزهر**، القاهرة: جامعة الأزهر، ص. ١٤٧

[٢١] إبراهيم عصمت مطاوع ورفاقه، **التعليم العالى والجامعى**، القاهرة: الشعبة القومية لليونسكو،١٩٧٠، ص. ٤٧

[٢٢] محمد القطرى، **الجامعات الإسلامية ودورها فى مسيرة الفكر التربوى**، مرجع سابق، ص. ٧٦

[٢٣] تقى الدين المقريزى ، **الخطط التوفيقية** ، القاهرة : مطبعة النيل ، ١٣٢٦ هـ، ج٢، ص ٢٧٣

المؤرخين، "أن الأزهر قد أخذ بنصيب من العلوم العقلية أيضا، منذ ضعف شأن دار الحكمة فى بغداد، فدرست به علوم الفلسفة والمنطق والطب والرياضيات"[٢٤].

هكذا تحول الجامع الأزهر من جامع إلى دراسة جامعية منظمة منذ عام ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م، ودرست فيها العلوم المختلفة من العلوم الدينية واللغوية والعقلية معا "مما جعل الأزهر أقدم جامعة فى العالم"[٢٥]. وظل الأزهر فلك العلوم الدينية واللغوية وبعض العلوم العقلية، حتى تم التطوير العظيم فى حياة هذه الجامعة الإسلامية الكبرى على يد الثورة المصرية فى عام ١٩٦١م[٢٦].

هكذا كانت نشأة الجامعات الإسلامية فى صدر الإسلام فى العصور الوسطى بدأت نشأتها من المساجد والمدارس التى تمارس العملية التعليمية من محتوى العلوم المختلفة، ثم أصبحت جامعات كبرى فى تلك الفترة، تخرج منها كثير من العلماء والمفكرين والمثقفين فى العالم الإسلامى بل فى العالم الغربى، كما كانت هناك مساجد أخرى قامت بوظيفة الجامعات فى هذه الفترة كأمثال الجامع القرطبى فى الأندلس، والجامع الأموى وغيرهما فى العالم العربى والإسلامى ومنها مساجد فى إندونيسيا، والتى أصبحت على غرار الجامعات الإسلامية عبر العصور.

فى العالم الغربى هناك روائد الجامعات الحديثة منها: "جامعة سالرنو فى القرن الثانى عشر الميلادى والتى تتمتع بشهرة واسعة فى ميدان الطب"[٢٧]، ويليها جامعة بولونيا فى إيطاليا والتى "عبرت عن نفسها تعبيرا قويا بدراسة القانون، حيث تزعمت مدرسة بولونيا هذه النهضة القانونية الكبرى"[٢٨]. ثم ظهر بعد ذلك جامعات كثيرة فى أوربا منها أكسفورد، وكمبردج وغيرهما، حتى يقال أن نحو ٨٠ جامعة قد أنشأت فى أوربا قبل عام ١٥٠٠م[٢٩]. وفى مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعنى اتحادا أو جمعية من الطلاب والمعلمين معا، ثم أطلقت فيما بعد لتعنى المعهد العلمى الذى يستخدم أساتذة ويعلم طلابا[٣٠].

فالجامعة بها كليات تدرس فيها علوم متعددة ومهارات مختلفة. فقد رأى البعض أن الكلمة "كلية" "مأخوذة من الكلمة اللاتينية COLEGIO وتعنى "القراءة معا"، وقد استخدم الرومان الكلمة فى القرن الثانى

---

(٢٤) سعيد عبد الفتاح عاشور، **التعليم العالى فى العصور الوسطى**، مرجع سابق، ص ٢٥

(٢٥) محمد كمال السيد محمد، **الأزهر جامعا وجامعة**، القاهرة: الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، ١٩٨٦، ص ١٧

(٢٦) جامعة الأزهر، أمانات المكتبات والعلاقات الخارجية والإعلام ، **جامعة الأزهر فى ظل التجديد والتطوير**، القاهرة، جامعة الأزهر، ١٩٧٩، ص ١٠-١٣

(٢٧) سعيد عبد الفتاح عاشور, **الجامعات الأروبية فى العصور الوسطى**, مرجع سابق, ص ٧٣

(٢٨) المرجع السابق, ص ٣٧-٣٨

(٢٩) سعيد طه محمود ورفاقه, **قضايا فى التعليم العالى والجامعى** , القاهرة : مكتبة النهضة المصرية , ٢٠٠٣,, ص ٨

(٣٠) المرجع السابق, ص ٧

عشر لتدل على مجموعات من الحرفيين والتجار، ثم استخدمت الكلمة "كلية" يعنى COLLEGE فى أكسفورد منذ القرن الثالث عشر لتدل على المكان الذى يجد فيه الطلاب المسكن والمأوى والمعيشة والتعلم معا. وكذلك كلمة "كلية" FACULTY فهى مأخوذة عن الكلمة اللاتنية وتعنى القوة أو القدرة"[٣١].

يتضح من التعريف السابق للجامعة أن الوظائف الأساسية للجامعة متمثلة فى التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع، كما أكد ذلك منظمة اليونسكو "أن وظائف الجامعات ومهامها الأساسية تتركز على ثلاثة وظائف هى: التعليم والبحث والخدمات"[٣٢].

أما التعليم الجامعى اليوم فهو التعليم الجامعى الحكومى وغير الحكومى ، الذى يلى المرحلة الثانوية ، أو ما يعادلها ، والذى يتراوح مدته بين أربع وسبع سنوات ، ويتم فى جامعات تمثل مؤسسات علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمى معين ، وأنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة ، وتتألف الجامعة من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة فى تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى البكالريوس أو الليسانس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا، كالدبلوم العالى والماجستير والدكتوراه، وتمنح الجامعات لطلابها شهادات، يمكنون بموجبها العمل فى المهن المختلفة [٣٣].

هكذا مفهوم الجامعة وكونها مؤسسة تعليمية عالية فى المجتمعات، وقد كانت مفهومها بداية نشأتها فى العصور الوسطى أنها ليست مؤسسة تعليمية تجمع الأساتذة والطلاب، وإنما كانت تعنى تجمع الأسر فى مجال السياسة وممارسة السلطة، ثم أطلقت فيما بعد لتعنى المعهد العلمى الذى يستخدم أساتذة ويعلم طلابا كما عرفنا اليوم، حيث تنقسم إلى حكومى وغير حكومى، وتتم الدراسة فيها بعد مرحلة الثانوية، أو ما يعادلها، والتى تتراوح مدتها بين أربع وسبع سنوات، وتتكون من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة كالبكالريوس أو الليسانس، والدبلوم العالى والماجستير والدكتوراه، وتسعى إلى تنفيذ وظائفها الأساسية وهى التدريس، والقيام على البحث العلمى وتقديم الخدمات للمجتمع .

ب. الجامعات وتحدياتها في إعداد الموارد البشرية

فقد واجهت الجامعات اليوم العديد من المعوقات والتحديات التى قد تقف حائلا أمامها فى القيام بمسؤليتها ومنها زيادة الطلب على التعليم الجامعى، وقلة الموارد المالية للتوسع فيه وتجديده، والحاجة إلى رفع مستوى الجودة سواء فى النواحى الإدارية أو الأكاديمية والذى له أكبر الأثر على مستوى الخريج ورفع كفائته

---

[٣١]. محمد منير مرسى , **الاتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى المعاصر وأساليب تدريسه,** القاهرة: عالم الكتب , ٢٠٠٢, ص. ٩

[٣٢]. UNESCO, World Conference on Higher Education, **Higher Education In the Twenty Firs century,** Op.cit, P. ٣٠

[٣٣] أحمد حسين الصغير, **التعليم الجامعى فى الوطن العربى , تحديات الواقع ورؤى المستقبل,** مرجع سابق , ص ٢١

[٣٤]. كما واجهت هذه الجامعات تحديات جسام من العولمة وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وقوانين اقتصاد السوق[٣٥]، والثورة العلمية والإنجازات التقنية غير المسبوقة، والثروة الهائلة فى مجالات الاتصال والإلكترونات، والنظام العالمى الجديد، والتكتلات الاقتصادية العملاقة، والتغير المعرفى والتغير الديموغرافى وقوى السوق[٣٦].

وفى مقدمة هذه التحديات تحديات مجتمع المعرفة الذى يؤكد أن المعرفة قوة، وهو مجتمع يقوم على أساس إنتاج المعارف، الأمر الذى يؤكد أن مجرد اكتساب المعلومات والدراسة عنها، واستخدام التقنيات المعاصرة، كأداة تيسر الحصول على المعلومات ليس كافيا، وإنما لا بد من تجاوز ذلك إلى عمليات إنتاج حقيقية للمعارف، ولايتأتى ذلك إلا من خلال الترابط الوثيق بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع[٣٧].

فالجامعات فى الدول النامية تواجه قضايا تدنى مستوى خريجها بمعنى أن بعض مخرجات هذا التعليم ليست على المستوى المطلوب، أو بالمواصفات التى يتطلبها سوق العمل، الأمر الذى يؤدى إلى احجام المنظمات والمؤسسات المختلفة عن تعيين خريجي التعليم العالى والجامعى فى هذه الدول النامية مما يؤدى بدوره إلى انتشار البطالة وتفاقم المشكلات فى المجتمع. وعلى سبيل المثال لقضايا تدنى مستوى خريج الجامعات فى إندونيسيا الذين لا يجدون فرصا للعمل (البطالة المتعلمة) من خريجي التعليم العالى فى إندونيسيا ومن ضمنه الجامعات الإسلامية، حيث تزداد عددهم من عام إلى عام ويتراوح الزيادة بين ٥% إلى ١٠% كل عام[٣٨]. كما بينها الجدول الآتي:

تطور عدد خريجي التعليم العالى والجامعى فى إندونيسيا الذين لم يجدوا فرصا للعمل بين عامى ٢٠٠٠م–٢٠٠٧م:

---

[٣٤]. Association of University Teachers, **Higher Education, preparing for the ٢١st century**. U.K : Spiring ١٩٩٥, P. ٥

[٣٥]. Robert Switzer, **Does the University Have a future, Virtual Learning, the market model and Education in Egypt: a Millennial Assesment,** The American University in Cairo, proceedings of the ٧th AUC Research Conference, Cairo, ٢٠٠٠, P. ٢٤

[٣٦]. James J. Duderstail, **The Future of Higher Education , New Roles for the ٢١st** Century University .U.K winter, ١٩٩٩, P. ٢,٣

[٣٧]. Pinch, Steven, **Knowledge Communities, Special Theory and Social Policy,** Social Policy and Administration, vol. ٣٢, No. ٥, ١٩٩٨

[٣٨] . خيران محمد عارف، *الجامعات الإسلامية فى إندونيسيا تصور مقترح للتطوير*، القاهرة، جامعة الجول العربية، ٢٠٠٨، ص ١٦٤

عام	الذكور	الإناث	الإجمالى
٢٠٠٠	١٣٥،٠٠٠	١٤٢.٠٠٠	٢٧٦.٠٠٠
٢٠٠١	١٤٦.٠٠٠	١٤٣.٠٠٠	٢٨٩.٠٠٠
٢٠٠٢	١٣٥.٠٠٠	١٣٥.٠٠٠	٢٦٩.٠٠٠
٢٠٠٣	١٠٩.٠٠٠	١٣٦.٠٠٠	٢٤٥.٠٠٠
٢٠٠٤	١٥٠.٠٠٠	١٩٨.٠٠٠	٣٤٨.٠٠٠
٢٠٠٥	١٤٨.٤٩٧	٢٠٠.٩٢١	٣٨٥.٤١٨
٢٠٠٦	١٨٩.٥٧٢	١٨٦.٠٢٩	٣٧٥.٦٠١
٢٠٠٧	١٧٩.٥٥٧	٢٣٠.٣٣٣	٤٠٩.٨٩٠

Source: Dinas Tenaga Kerja dan Transmigrasi، **Jumlah Pengangguran Menurut Pendidikan tahun ٢٠٠٦**، www.naketrans.go.id، Online: ١٨ oktober ٢٠٠٧

يتضح من العرض السابق ما يلى:

١- أن ارتفاع نسبة خرجي الجامعات فى إندونيسيا الذين لم يجدوا فرصا للعمل تتراوح بين ٥%- ١٠% فى كل سنة.

٢- إن ارتفاع نسبة الملتحقين بالجامعات الإسلامية وارتفاع نسبة خريجها الذين لا يجدون فرصا للعمل يدل على أن الأهداف والمناهج الدراسية فى هذه الجامعات منفصلة عن متطلبات سوق العمل، وغاب عنها التنسيق والتخطيط مع سوق العمل، ومن ثم أصبحت وظيفة "الموظف الحكومى" فى المؤسسات الحكومية، الخيار الوحيد لخرجي الجامعات.